

زهر الفردوس الحلقة 03 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:28](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:50](#)

العالمين انك حميد مجيد فلا زال حديثنا موصولا بحمد الله تعالى عن الاسوة ونحن نتكلم عن المحاورة التي جرت بين هرقل عظيم الروم وبين ابي سفيان بن حرب ايام كان كافرا وذلك في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارا - [00:01:10](#)

قريش وجرى بين هرقل وبين ابي سفيان حوار وهذا الحوار يتعلق بعضه او اكثره رسول الله صلى الله عليه وسلم والبعض الاخر من الحوار يتعلق المتبعين للنبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنين به. وبعض الحوار الاخر - [00:01:36](#)

اخر يدور ما بين الخصومة اي الحرب الدائرة آآ اي الحرب الدائرة بين الطرفين فمن جملة ما قاله هرقل لابي سفيان هل قال هذا القول احد قبله قط يعني هل هناك انسان - [00:02:00](#)

ادعى النبوة قبله قال انا نبي فقال له لا قال لو كان قال هذا القول احد قبله قط لقلت رجل يأتسي وهذا كان آآ مدخلنا الى الكلام عن الاسوة وذكرت ان الاسوة - [00:02:22](#)

هي حالة تسمح للانسان ان يتبع غيره فيها وان الله سبحانه وتعالى جبل الناس جميعا على ان يتأسى بعضهم ببعض ونوهت في الحلقة الماضية بخطورة الاسوة وقلت في جملة كلام ان اعدائنا غزوا غزوا بلادنا ثقافيا - [00:02:44](#)

واقتصاديا وغزوها من كل النواحي تقريبا وفي بعض بلاد المسلمين سقطت بالحرب العسكرية الدائرة بين آآ بيننا وبين خصومنا كل هذا الحرب العسكرية ما كسبوها الا بعدما كسبوا الحرب الفكرية - [00:03:11](#)

يعني اي بلاد من بلاد المسلمين وطأتها ارجل الاعداء كان هذا بعد تمهيد طويل لحرب فكرية وتغيير الادمغة ولا انا يعني اجد نفسي مضطرا الى ذكر طرف من تغيير الحرب الفكرية كيف كانت وكيف جرت - [00:03:30](#)

الذي حدث انه بعد آآ آآ انقضاء آآ عصر العصور الوسطى في اوروبا وبزوغ عهد النهضة الاوروبية كان ذلك في الوقت الذي سقط فيه القسطنطينية تحت اقدام محمد الفاتح وآآ جماعة المسلمين - [00:03:56](#)

وآآ تحولت كنيسة اية صوفيا الى مسجد وكان هذا شيئا مهولا جدا بالنسبة لاوروبا او المسيحية الشمالية في اوروبا المهم انه يعني آآ الامراء جمعوا الرهبان والقصص وعلماء الدين وتشاوروا - [00:04:18](#)

ما الذي جعل المسلمين يصلون الى هذا الموقع من التقدم ومن الرقي وكيف يغلبونا عسكريا المهم اعطوا كل انسان مهلة ان يفكر ثم اجتمعوا جميعا فاجمعوا على ان الذي آآ يحيي هذه الامة حقيقة هو العلم - [00:04:41](#)

يعني البئر التي يشرب منها المسلمون بئر ليس لها نظير عند اي امة من الامم امة خدمت كتاب ربها سبحانه وتعالى وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم بما لا يعرف لامة من الامم عشر عشر عشر معشاره - [00:05:05](#)

يعني الكتب المطبوعة الان التي تتكلم عن القرآن والسنة مش مهم تكون بطريقة مباشرة يعني الكلام في العربية والكلام في التصريف

والكلام في البلاغة كل هذا لضبط اللسان العربي حتى يفهم عن الله عز وجل - [00:05:29](#)

يعني علوم العربية جميعا مهما بعدت او قربت القصد منها حماية العربية التي نزل بها القرآن حماية السنة التي نطق بها نبينا صلى الله عليه وسلم وهو افصح من نطق بالضاد - [00:05:51](#)

ان لو حصل عجمة في اللسان او عجمة في الفكر يتبدل الدين ما الذي جرى انهم قالوا ان هذه الامة تكون فتية دائما طالما ان علومها حية وان لها حراس - [00:06:12](#)

لا يسمحون لاحد مطلقا ان يقترب منها وانا اذكر ان الدعوة ان الدعوة الى الكتابة بالعامية كانت في آآ في حدود من الف آآ وتسعمية وعشرة الى يعني آآ استفحلت في حدود الف تسعمية وثلاثين الالف - [00:06:30](#)

تسعمية واربعين وقف العلماء لها وقفة هائلة. ليه؟ كانوا عايزين يبدلوا اللغة العربية بلغة معاصرة بحيس ان اللغة اللغة التي يكتب بها تكون هي اللغة العامية على اساس ان اللغة العربية لغة يعني صعبة ومفرداتها صعبة وفيها تراكيب - [00:06:50](#)

والكلام ده. وقف العلماء لا سيما على رأسهم الرافي ووقف على رأسهم الشيخ ابو فهر محمود محمد شاكر رحمة الله على الجميع

وضرب بسهم في هذا الشيخ ابو الاشبال احمد شاكر رحمة الله عليه اخر اعيان المحدثين في مصر - [00:07:09](#) وعلماء اخرون يعني لا اقصدا ان يعني آآ بذكر هؤلاء ان اهمش دور العلماء الاخرين من العلماء العربية لا سيما في مجمع اللغة العربية الذين توقفوا وقفة جيدة ووقفة شجاعة ضد هذه الدعوة الى احلال العامية مكان اللغة العربية في الكتابة وليس في -

[00:07:26](#)

التخاطب المهم ان اننا لو لو الان اه اتينا بكل الكتب المطبوعة على وجه الارض بالعربية لوجدناها شيئا هائلا جدا اقول لكم ان الكتب التي لم تطبع وهي حبيسة خزانات العالم - [00:07:46](#)

في كل مكان في العالم في كل بلد في العالم لابد ان تقف على مكتبة آآ تحمي آآ او تجمع التراث الاسلامي كتب المخطوطة الكتب مخطوطة بخط الاقدمين التي لم تطبع - [00:08:09](#)

اضعاف اضعاف الكتب التي طبعت حتى الان هذا بخلاف الكتب التي ضاعت والتي تبذرت يعني احنا نذكر مثلا ماذا فعل التتار؟ لما ارادوا ان يعبروا نهر دجلة ماذا فعل التتار - [00:08:26](#)

التتار ردموا نهر دجلة بالكتب حتى آآ قال العلماء ان نهر دجلة ظل ثلاثة ايام متغير اللون من الحبر بحيث ان الناس لم ينتفعوا به ثلاث ايام نهر يجري انت عارف دجلة ده حاجة ضخمة - [00:08:41](#)

ثلاث ايام عملوا كوبري عبرت عليه الخيل من مكتبة بغداد اتصور يعني حجم الخسارة الكبيرة التي جرت في هذا. ومع ذلك هذه كانت مكتبة واحدة من عشرات او مئات المكتبات في جنات العالم الاسلامي - [00:08:58](#)

لو قدر يعني ان الكتب المخطوطة التي خرجت اللي هي حبيسة المخطوطة الان خرجت الى النور وخرج الى الطباعة ووضعت كتابا جنب كتاب لا ابالغ اذا قلت لك ستغطي شطر الكرة الارضية - [00:09:16](#)

شطر الكرة الارضية كل ده ليه خدمة كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا لما اجتمع بقى الجماعة الامراء مع الرهبان والجماعة دول ان هذه الامة - [00:09:33](#)

اصل قوتها العلم نشأ جهاد الاستشراق وبدأوا ينظروا في الكتب ويتعلموا اللغة العربية الى اخر قصة طويلة لا اريد ان اخوضها فيها واستطاع جهاز الاستشراق ان هو يستجلب جماعة من بلاد الاسلام المتخلفة انذاك ويذهبوا الى اوربا - [00:09:51](#)

لي بدأت تستنشق عبير الحرية وتتخلص من رفقة وتقييد رجال الدين لها. فذهبوا حيس كان هناك التقدم الحضاري رجل جاي من اعماق من بلد لا كهرباء فيها ولا مياه ولا اي شيء. انما كل اللي شافه اللبنة الجاز دي ولا الشمعة ولا الكلام ده اذا ذهب - [00:10:13](#)

فاذا به يذهب الى باريس التي كانوا يسموها عاصمة النور انذاك انبهروا وتغيرت ادمغة كثير منهم رجعوا منظرين لهم منزرين لهم يتكلمون حتى قال رجل تبوأ قمة مجمع اللغة العربية انذاك نحن نريد ان - [00:10:35](#)

الاوروبيين في كل شيء ونأخذ منهم كل شيء حتى النجاسات التي في امعائهم نأخذها منهم قال هذا الكلام وهو الذي قال ان القرآن

الكريم ينبغي ان يعرض ككتاب ادبي. مش ككتاب نازل من السماء. يعني القرآن نعرضه للنقد الادبي. نقول - [00:10:58](#)

الجملة دي فيها غلطة نحوية او الكلام ده وثارث سيارات الدنيا وكانت قصة مشهورة انذاك وطرد من الازهر وذهب واخذ الدكتوراة من اه من باريس دكتوراه في العربية من باريس واتوا بها رئيس الجامعة الى اخر القصة المعروفة - [00:11:19](#)

هناك كثيرون جدا من الذين كانوا ينظرون لهذه الامة سواء كانوا يكتبون في الصحف او كانوا يؤلفون الكتب او كانوا يتكلمون في الاذاعات او كانوا يتكلمون في المرئيات زي التلفزيون مثلا - [00:11:34](#)

كانوا كلهم يتكلمون بلسان الغرب حتى نشأ الجيل كله اعجميا في لسانه اعجميا في فهمه حتى اذن الله عز وجل ان تشرق الشمس مرة اخرى ورجع الناس الى دين الله افواجا. القصد - [00:11:49](#)

ان العلم ان العلم هو اساس الركيزة التي تعتمد عليها الامة. لذلك نحن نحض دائما على ان يتعلم المسلمون بالعلم الصحيح الذي تركه لنا اسلافنا وان نفهم كما كانوا يفهمون - [00:12:07](#)

القذوة التي جعلت بلاد المسلمين تتخلف حتى الان وتتبع الغرب المنتصر ومن عادة المهزوم ان يكون معجبا بالمنتصر كل شيء كل شيء يفعل المنتصر المهزوم يقلده فيه على اساس انه يريد ان ينتصر هو الآخر - [00:12:27](#)

فيقول له المنتصر انه لا سبيل لك الا ان ترفض كذا وكذا وان تفعل كذا وكذا ونحن لا ننسى ايام مصطفى كمال اتاتورك في تركيا بدل اسقط دولة الخلافة وبدل اللغة العربية واستبدلها باللغة اللاتينية يعني يكتبون باللغة اللاتينية واقصى - [00:12:50](#)

العربية وفرض انذاك القبعة بدلا من العمامة العمامة ده زي رجال الدين ومعروف حتى الان ان العمامة لها شعار وانها تمثل قيمة مش مجرد انها قماش على الرأس المهم لما فرض مصطفى كمال اتاتورك - [00:13:13](#)

القبعة والقبعة ده شعار الرجل الغربي بدلا من العمامة ثارت ثائرة رجال العلم انذاك وانكروا ازاى نلبس القبعة بدل من العمامة حصلت محاكمات بالجملة لهؤلاء العلماء. واعدم اكثرهم اخدوا حكم بالاعدام - [00:13:34](#)

فكان من جملة المحاكمة ومن جملة المحاكمات التي جرت لهؤلاء العلماء قال القاضي العالم ما اتفهكم يا رجال الدين لماذا ثارت ثائراتكم لما احنا تركنا العمامة ولبسنا القبعة هذا قماش وهذا قماش - [00:13:56](#)

نضع على رأس بقى قلنسوة تضع عمامة تضع قبعة كله اسمه غطاء رأس مع اختلاف المسميات انتم اقمتموا الدنيا ولم تقعدوها ليه؟ يعني عشان ايه فقال له العالم الموفق ايها القاضي - [00:14:19](#)

انك تحكم علي وخلفك علم تركيا هل تستطيع ان تضع علم انجلترا بدأ العلم تركيا خلف ظهره حينئذ بهت القاضي ولم يحرجوا جوابا ليه؟ لان العالم اجابه على البديهة. طب ما اي علم دولة ما هو - [00:14:36](#)

قطعة قماش مين اللي بقى اللي يأتي بعلم دولته يسقطه على ارضه يضع علم اعدائه فوق رأسه. مين اللي ممكن يفعل حاجة زي كده العلماء الاسلام لما قاموا هذه القومة - [00:14:57](#)

غلاظ الافهام لا يفهمون هذا الكلام ولا يفهمون ان ده نوع من التقليد الباعث عليه التأسى عشان كده بنقول هذه الامة احد اهم اركان قيامها مرة اخرى ان تختار من تتأسى به - [00:15:13](#)

وقد اه اعلمنا الله عز وجل من نتأسى به. لم يترك المجال لنا قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اما الذين لا يرجون الله واليوم الآخر ولا يعرفون الا هذه الدنيا فكل يختار من يتأسى به لكن نحن كمسلمين نرجو الله - [00:15:35](#)

من الآخر فليس لنا اسوة الا النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا زلت اضرب الامثلة على التأسى به وكيف انه صلى الله عليه وسلم كيف كان يرد الناس عن الجاد عن الذين يعني يتركون الجادة - [00:16:00](#)

الى اه بنيات الطريق ليتأسوا بغيره او يتأسى بفكرة طرأت على دماغه في سنن ابي داوود ومسنند الامام احمد بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - [00:16:20](#)

وعندي خويلة بنت حكيم وكانت تحت عثمان بن مظعون رضي الله عنه. وكانت تحته اكانت زوجا له فلما رآها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورأى بذادة هيأتها. يعني ليس لها هندام - [00:16:44](#)

ليس لها هندام فقال يا عائشة ما ابز هيئة خويلة ما السبب في بذادة هيأتها بهذه الصورة قالت يا رسول الله لها زوج يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فاهملت نفسها واضاعتها - [00:17:05](#)

ليه لان المرأة انما تتزين لزوج ولذلك يقبح من البنت البكر ان تتزين يعني ساعات وبعض الناس ما ياخذش باله من المسألة ديت. لا سيما في الزمان الذي قل فيه الحياء - [00:17:28](#)

البنت صغيرة او تلاقي البنت بكر وآ كاملة الزينة طب انت يا بكر بتتزين المين وبالمرأة المتزوجة تتزين لزوج لان الامر كما روى النسائي في سننه ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان المرأة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده - [00:17:44](#) صلفت عنده اي ثقلت وكره النظر اليها ولذلك انت لا تجد المرأة لا تجد اية غضاضة انها تتزين. وتقعّد قدام المراية بالنص ساعة حتى امام زوجها لكن بعض الازواج ربما يستحي ان هو يتزين ويبص لنفسه في المراية والكلام ده امام المرأة. ليه؟ لان الله عز وجل خلق المرأة زينة في ذاتها - [00:18:10](#)

وخلق في خلقها على حب الزينة ايضا قال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين امرأة نشأت في الحلية خلاص بتحب الذهب وتحب الحرير وتحب التزين والاكسسوارات والبتاع والكلام ده - [00:18:34](#)

فاذا رأت المرأة زوجها اهملها ولا ينظر اليها لا ترى انه من العناء المعنى تقعّد قدام المراية وتقعّد تصفي في شعرها ولا تتجمل ولا قالت يا رسول الله زوجها يصوم النهار - [00:18:55](#)

ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فاهملت نفسها واضاعتها فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان ابن مظعون رضي الله عنه فجاء عثمان فقال له يا عثمان رغبة عن سنتي - [00:19:18](#)

قال لا والله يا رسول الله بل سنتك اطلب قال افى ما افى ما لك في اسوة فاني اصوم وافطر وانام واصلي وانكحوا النساء فاتق الله يا عثمان ان ان لامرأة ان لزوجك عليك حقا - [00:19:39](#)

ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا ساعطي كل ذي حق حقه كلام الرسول عليه الصلاة والسلام قسم الحقوق وقال له افما لك في اسوة بعض الناس وهذا جرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيحين وغيرهما - [00:20:06](#) لما جاء رجال الى ابيات النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته وكأنهم تقالوها ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في البيت احدكم يدخل آأ يأكل ويشرب ويعطي من صدره لامرأته - [00:20:30](#)

ياخذ ويدي مع المرأة في الكلام ويمزح ويصلي ويحل مشاكل المسلمين والكلام ده حياته عادية وقال بعضهم لبعض هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:20:53](#)

هذه الكلمة برغم انهم لا يريدون بها الا الخير الا ان تحتها معنى كبير مخالف مش تحتها معنى عظيم يعني جيد. لأ تحتها معنى مخالف المعنى ده ايه لانهم قالوا - [00:21:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى كثيرا او صلى قليلا صام كثيرا او صام قليلا ده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بالنص القطعي قطعية دلالة لكن المشكلة نحن - [00:21:27](#)

نحن ممكن الانسان يعمل العمل ولا يقبل منه رغم انها ليه دخلت عليه افات دخلت عليه افات. قد يكون من سوء الفهم مثلا. زي ما رجل آآ يعني آآ ونسبوا هذه المسألة لابي حنيفة - [00:21:47](#)

رحمه الله ان رجلا حمالا كان يحمل قفصان قفصا فيه فاكهة تفاجأ رجل يريد ان يتصدق عايز يعمل خير يعني غافل هذا الايه؟ الحمال وسرق منه ايه برتقانة تفاحة اي حاجة زي كده - [00:22:05](#)

قام ايه ان تصدق بها احد العلماء لما ذهب هذا الرجل اليه يستفتيه كاسيان كان هو ابو حنيفة او او غيره قال لي والله انا عملت كزا كزا خدت سرقت من واحد حمال حاجة وتصدقت بها على فقير - [00:22:24](#)

قال له طب عملت كده ليه المواصلة انا لقيت في النهاية حسبتها حسبة قلت طيب انا سرقتها كتبت علي سيئة وتصدقت فكتبت لي

عشر حسنات بص نعمل بعملية حسابية تقص سيئة عقبال حسنة اطلع بالتسع حسنات - [00:22:45](#)

هو ده زنه كده فقال له ذاك العالم وما ادراك طرققتها فكتبت عليك سيئة وتصدقت بها فلم يقبل منك ان الله طيب لا يقبل الا طيبا في بعض الناس يؤتى من سوء فهمه - [00:23:03](#)

يريد الخير لكن اساء الفهم اساء الطريق مثلا بعض الناس يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في النص القطعي انه في الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه. انا ممكن انا اصلي لا تقبل صلاتي - [00:23:26](#)

ممكن ازكي لا تقبل زكاتي في موانع الانسان تدخل عليه مسألة الرياء مسألة العجب. آآ اي افة من الافات اللي ممكن تعرقل آآ وصول العمل او وصول العامل بعمله الى غايته - [00:23:42](#)

لا يقبل عمل حتى تثبت الشروط وتنتفي الموانع ولا احد منا مطلقا يضمن ان يقبل عمله عشان كده انا بستغرب من بعض من يتصدر لتعليم الناس يقول لي والله انا صليت وعملت وخليته مقبولة ان شاء الله. يقول لك مقبولة ان شاء الله - [00:24:00](#)

او صلاتك مقبولة يا نور اتحجيت وعملت ومش عارف ايه. حجك مقبول. لأ هذا كلام غلط ليس من وظيفة غير النبي كلام واضح اهو. ابتداء من ابي بكر رضي الله عنه الى اخر واحد في هذه الامة - [00:24:22](#)

لا يحق لاحد مطلقا بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول عمك مقبول او مردود الا اذا كان في مخالفة شرعية رجل ارتكب مخالفة خالف نسا قطعيا خسارة اقول له انت اثم - [00:24:41](#)

زنا انت اثم. شرب الخمر انت اثم لكن مسألة القبول والرد دي اصلها حياة طويلة. يعني ممكن الانسان يمشي فترة من حياته وهو مخطئ مخالف ثم تتداركه رحمة الله عز وجل - [00:25:04](#)

فيجتيه اليه ويقربه ويموت على عمل صالح كما قال صلى الله عليه وسلم آآ اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قالوا وما غسله يا رسول الله قال يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله - [00:25:21](#)

والاعمال بالخواتيم كما تعلمون وظيفتنا كفهاء مثلا لو كان ناس بنعلم الدين ان نقول عمك صحيح او باطل نتكلم في الصحة والبطلان فقط اما القبول والرد لأ واحد قال لي - [00:25:38](#)

انا توضحأت واستوفيت شروط الطهارة واتيت فاستقبلت القبلة وصليت الظهر اربع ركعات مثلا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالضبط هل انا صلاتي مقبولة؟ اقول له لا ادري - [00:25:59](#)

لكن الذي استطيع ان اقله لك ان صلاتك صحيحة قلت لي لم اتوضأ او تيممت والماء قريب مني واستطيع اننا آآ ان اتوضأ وجئت فاستدبرت القبلة ها او ان انا صليت الظهر ثلاث ركعات - [00:26:16](#)

لو صليت الصبح تاخذ ثلاث ركعات مسلا او الكلام ده. اقول له عمك باطل عمك باطل وطبعا اذا خالف المرء النص القطعي يمكن ان اقول لو استمرت على ذلك او اقول له عمك باطل وممكن اقول مردود. مردود ايه؟ اذا تعمد ان يصلي الظهر ثلاث ركعات - [00:26:35](#)

مثلا اذا تعمد ان يزيد في الصلاة اقول له تعمدت يبقى اذا عمك باطل ومردود لكن انا اتكلم عن انسان استوفى شروط الصحة في العمل ويجي يسألني اعمي قبل ام لا؟ اقول له ما اقدرش. اقول لك عمك قبل ام لا - [00:27:01](#)

النهاردة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم لما ذهبوا وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر بيتعامل بصورة طبيعية جدا في البيت وبيعطي من وقته يعني وقته مش اربعة وعشرين ساعة يصلي ويصوم والكلام ده لأ - [00:27:22](#)

قالوا هذا رسول الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما المهم احنا الدور علينا احنا ماذا نفعل رجل قال اما انا ساصلي ولا انام قال الاخر واما انا - [00:27:38](#)

ساوم ولا افطر وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء يعني يقضي حياته كلها عبادة في عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام لما علم بهذا انكر هذا الكلام ودعا المسلمين الصلاة جامعة - [00:27:52](#)

وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اتفاكم لله واشدكم له خشية يعني الجماعة اللي بيقولوا ان هذا رسول الله يعني اذا صلى

كثيرا او قليلا اذا صام كثيرا او قليلا - 00:28:13

اوعى تكون متصور ان يعني المسألة مسألة كم رب رجل يصلي بجانب رجل وما بين صلاتيهما كما بين السماء والارض وهما اللاتين واقفين جمب بعض قدم في القدم والكتف في الكتف ذا صلاته ردت عليه والثاني صلاته صعدت الى عليين - 00:28:31

ده فيه سر سر هناك سر انما هذا السر مكنون في القلب قصة مش قصة انك انت تفضل آآ تصلي طول الليل والكلام ده وقلبك مليان بالاحقاد وتروح الصبح تاخذ رشوة وتعمل الكلام ده لا لا لا القصة مختلفة - 00:28:54

كده خالص الرسول عليه الصلاة والسلام حتى كان ينهى عن الغلو خشية ان ينقطع المرء في العبادة فاذا كان كلام هؤلاء الصحابة يشي بان النبي صلى الله عليه وسلم عملوا - 00:29:10

مممكن ان يكون قليلا لا. قال انا اتقاكم لله واشدكم له خشية فانا اصلي واناام واصوم وافطر وانكحوا النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني طب الصحابة الكرام دول رضي الله عنهم كان قصدهم الخير بلا شك - 00:29:23

وكانوا يريدون الجد في سبيل الوصول الى الغاية المنشودة الا وهي رضا الله عز وجل الذي يوصل الى جنة الرحمن تبارك وتعالى. ولكن من اسوتهم؟ اسوتهم تفكيرهم اسوتهم ما رأوه حسنا - 00:29:45

وكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم القاطع من رغب عن سنتي فليس مني عشان كده اتى بعثمان ابن مظعون وعثمان ابن مظعون كان من السادة العباد يعني ده لما مات عثمان ابن مظعون كما قالت ام العلاء حديثها في صحيح البخاري - 00:30:05

لما النبي عليه الصلاة والسلام آآ عمل القسمة بين المهاجرين والانصار عشان كل انصاري يؤاخي رجلا مهاجريا القرى على عثمان ابن مظعون وراح من عند ايه يعني ايه ام العلاء الانصارية في القبيلة بتاعتها - 00:30:28

الاسرة بتاعتها المهم مرض عثمان ابن مظعون قالت فمرضاه حتى مات قالت ام العلاء في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليك ابا السائب شهادتي لك ان الله اكرمك - 00:30:45

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه انا رسول الله ولا ادري ما يفعل بي قالت بابي انت وامي يا رسول الله انا لا ادري - 00:31:12

هي كلمة طلعت مني كده رجل عابد زاهد متخلي عن الدنيا والكلام ده ظاهره الصلاح فقال عليه الصلاة والسلام اما هو وده كلام مين بقى اللي جاي ده؟ كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:31

عشان الجماعة اللي بيقتاتوا على الله عز وجل. يقول لك ده في الجنة وده في النار والكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ اما هو فقد اتاه اليقين. اليقين اللي هو الموت - 00:31:46

اللي احنا متأكدين منه كلنا انه مات واني لارجو له الخير حتى يعني العبارة ليس فيها جزم اني لارجو له الخير ام العلاء الانصارية قالت فاحزنني ذلك وبقول شهادتي ان الله اكرمك بعد العبادة دي كلها - 00:31:59

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن ادراك ان الله اكرمه؟ يعني ممكن الانسان بعد القصة دي كلها عمله يذهب هباء منثورا شعرت بقى بغصة في قلبها فنامت وهي حزينة - 00:32:25

رأت رؤيا رأت لعثمان ابن مظعون عينا تجري رأت عين ماء لتجري فلما اصبحت قصة الرؤيا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ذاك عمله يجري عليه ولما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:38

قال النبي عليه الصلاة والسلام لها الحقي بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون بالرغم انه مات كثيرون لكن خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر ويقول لابنته زينب رضي الله عنها - 00:33:04

الحقي بسلفنا الصالح عثمان ابن مزعود شوف جد عثمان اراد ان يتخلى عن الدنيا اهمل امراته ومضى في العبادة شف كيف نصحه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له افما لك في اسوة - 00:33:23

وايضا روى الامام النسائي السنن الكبرى والترمذي في الشمائل واحمد بسند فيه نظر عن عبيدة ابن خلف قال قدمت المدينة اه عن عبيدة ابن خلف نعم رضي الله عنه قال قدمت المدينة وانا شاب - 00:33:44

وقد اتزرت بحلة ملحاء كلما الحاء يعني فيها خطوط بيض وسود ومليحة يعني حاجة فخمة يعني وانا اجرها. يبقى اجر الحلة بتاعته على الارض قالت فاذا رجل يغمزني بمخصرة في جنبي - [00:34:08](#)

وهو يقول له ارفع ثوبك فانه انقى وابقى قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذه بردة الملحاء يعني حاجة فخمة فقال وان كانت بردة ملحا - [00:34:37](#)

افما لك في اسوة قال فنظرت فاذا ازاره فوق الكعبين ودون عضلة الساق عارف عضلة الساق اللي هي بطن الرجل والكعبان اللي هم العظامان الناتئان على جانبي الساق فوق القدم مباشرة - [00:35:04](#)

يعني اه الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين القميص بتاعه قولوا بينه وبين الكعبين حوالي مسلا سبعة سنتي يعني قصير اهو زمان لما كنا نقصر الثياب في ثيابنا تبعنا - [00:35:26](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بتقصير الثياب للرجال كان يقول لك ده نسخة هو انت يا ابني ما فيش قماش لازم علشان تبقى مالي هدموك لازم هدموك تجرجر وراك - [00:35:48](#)

ولا هذا كان من شارة الكبار زمان زمان امتى يعني الجاهلية مسلا كان من طبيعة الملوك واصحاب الفخامة ان يبقى الثياب بتاعته بتجرجر على الارض زي ما حصل لجبل ابن الايهم على حسب ما يعني ذكره ابن عساكر وغيره - [00:36:01](#)

جابر ابن الايهم ده العلماء اختلفوا اسلم ولا لا يعني جزم بعض العلماء انه لم يسلم اصلا وجزم اخرون انه اسلم ولكن ارتد الى النصرانية بسبب انه كان ييطوف بالكعبة - [00:36:26](#)

وكانت هدمه مجرجرة وراه واحد اعرابي يعني من المسلمين كده ماشي. فداس على ايه؟ داس على ثيابه وهو ماشي. ما هو ده هدمه بتجرجر على الارض فاستدار جبلة لانه جاي يمشي لقي واحد كانه مكتفه ببشده من ورا - [00:36:45](#)

فاستدار جبل ايه؟ ولكمه ادى له ايه؟ لو كامية. ضربه في وجهه الاعرابي ما كدبش خبر ورداها له فورا ازاى بقى جبل ابن الايهم ده اللي هو رجل بقى يعني من اصحاب الفخامة - [00:37:03](#)

ازاي واحد اعرابي زي ده يدي له ركابية في وشه كده ولا يردها له مسك في تلايبب الاعرابي وقال له لازم نروح لعمر بن الخطاب الكلام ده في خلافة عمر - [00:37:19](#)

فقال له الحكاية كزا وكزا انا عايزك تاخذ لي القصاص من قال له الطمه بدلها. عفوا. كان جبل ابن الايهم استدار الى الاعرابي وشتمه ما ضربوش يعني العربي وشتمه. الاعرابي ما تحملش الحدوتة دي قام مدي له ايه؟ على طول في وشه - [00:37:31](#)

عمر ابن الخطاب قال له لأ خلاص ما قالتش الا القصاص هيعمل ايه ادي له ركابية بدلها ده ما عجبش مين الكلام ده جبلة. او مال انت كنت عايز ايه يا جبلة؟ كان عايز يشنقه - [00:37:54](#)

ازاي يدوس على ثيابي من استدل به بعض الناس ان يعني عمر بن الخطاب لم ينكر على جبلة ان هدمه بتجرجر وهو بيتكلم عن اسبال الازار. بيقول يعني ان اسبال الازار ليس فيه شيء - [00:38:06](#)

حاجة وجاب ده كدليل انه لو كان اسبال الازار فيه شيء لقال له عمر ارفع ازارك انت اللي غلطان اما ان عمر رضي الله عنه لم يذكر شيئا عن الازار الطويل ولا الكلام دهوت. كل المسألة قال له اضراب الطمه بدلها. يبقى ده يدل على جواز اسبال الايه - [00:38:24](#)

انا بقول لك القصة دي لم تثبت اصلا لم تثبت اصلا. بل في تاريخ ابن عساكر وغيره فيما اذكر يعني القصة كانت بالعكس ان الاعرابي اللي هدمه كانت بتجرجر وجبلة ماشية وراه - [00:38:45](#)

فلما جبل داس على هدم الاعرابي قام الاعرابي مدي له ايه؟ مدي له بالبونية في وشه المهم قال لك بقى خلاص يبقى عمر بن الخطاب ايه ما قالوش وما نهوش والكلام ده. انا باقول لك القصة لم تثبت اصلا - [00:38:59](#)

بل اسلام جبل نفسه في آآ تشكيك. ذهب اكثر اهل العلم انه لم يسلم سلمنا انه اسلم. الواقعة نفسها لم تثبت من جهة الاسناد انت عايز تعرف رأي عمر ابن الخطاب بقى الصحيح - [00:39:16](#)

القصة مش تقول لي قصة جبل لأ انا هجيب لك رأي عمر ابن الخطاب الصحيح في المسألة دي من صحيح البخاري لما طعن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وحملوه الى بيته - 00:39:30

وهو مطعون وجاء له الطبيب والمسلمين توافدوا عليه ايه وفد داخل ووفد خارج والكلام ده يعني يهنئونه ويبشرونه وحتى اللي هو يعني آآ قلبه جامد شوية. كان بيقول لعمر بن الخطاب ستموت ان شاء الله يعني وآآ رضي عنك - 00:39:45

ربك رضي عنك النبي وابو بكر ورضيت عنك رعيته زي ابن عباس يعني ما قال له كده فمن ضمن اللي دخلوا على عمر في وهو على فراش الموت شاب من انصار - 00:40:02

بيجرجر هدمه بتجرجر الثياب اللي لابسها مست الارض فدخل قال لتهنك الشهادة يا امير المؤمنين يعني هنيئا لك الشهادة او تموت عفوا تموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنك راض - 00:40:17

وابو بكر عنك راض ورعيتك ايضا عنك راضية قال عمر وددت لو خرجت منها كفافا. آآ فدخل هذا الرجل هذا الشاب الانصاري على عمر بن الخطاب وقال له ما سمعتم - 00:40:44

فقال عمر وددت لو انني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي انصرف الشاب ذاهبا خارجا الى الباب فنظر عمر فاذا الشاب يجرجر ثيابه طويلة قال ردوا علي الغلام فردوه علي. قال يا ابن اخي ارفع ثوبك - 00:41:06

فانه ابقى لثوبك واتقى لربك حتى وهو ييموت يرى انه ما زال مسئولا عن كل فرد من افراد المسلمين. شاب زي ده بيجرجر قال له ارفع ثوبك اللي عايز يعرف مذهب عمر ابن الخطاب في مسألة اسبال الازار عليه ان يحتج بهذه الواقعة - 00:41:33

لانهما كما قلت لكم ايه في صحيح البخاري والنبي عليه الصلاة والسلام في مسألة اسبال الازار ذكر احاديث كثيرة بعض اهل العلم حمل بعضها على بعض يعني عندنا مثلا اسفل الكعبين من الازار ففي النار - 00:41:54

فبعض الناس قال لك لأ ده اذا جررها خيلاء طب جبت دي منين؟ اذا جررها خيلاء قال لك الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عليه ابن عمر يوما والحديث في مسند الامام احمد - 00:42:18

اه بسند صحيح على شرط الشيخين قال ابن عمر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب جديد يتقعقع. يتقعقع يعني ايه؟ يعني منشئ لسه جديد لم يغسل فقال من؟ طبعا ثياب ابن عمر كانت بتجرجر - 00:42:38

طويلة قال من قال انا عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم له ان كنت عبد الله فارفع ازارك قال فرفعته. قال زدت قال فرفعته قال زدت فرفعته الى نصف الساعة - 00:43:01

فقال صلى الله عليه وسلم من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه قال فجاء ابو بكر رضي الله عنه وبرضو ازارو كان نازل تحت الكعبين وقال عليه الصلاة والسلام - 00:43:22

من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازار يسترخي وانا اتعاهده شوف كلام ابي بكر ان احد شقي ازار يسترخي - 00:43:43

وانا اتعاهده يعني اذا لم يكن ازار ابي بكر في الاصل طويلا لكن ابو بكر الصديق كان نحيفا كما وصفته عائشة رضي الله عنها اجمع يسترخي ازاره من على حقوه - 00:44:04

الازار بتاعه كان بينزل. والدليل على كده قال ان احد شقي ازار هو اللي بيسترخي وانما الشق الثاني ما كانش بيسترخي فقال يا رسول الله ان احد شقي ازار يسترخي وانا اتعاهده - 00:44:25

فقال له عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء وقال بعض اهل العلم اذا جر المرء ثوبه بغير قصد الخيلاء جاز له ذلك واستخدموا القاعدة الفقهية - 00:44:43

لحمل المطلق على المقيد قال لك يبقى اذا جر الازار ممنوع اذا كان خيلاء اما اذا لم يكن بخيلاء فيجوز لك ان تجر ازارا طبعا هذا الكلام مع احترامنا لمن قاله من اهل العلم لا يصح - 00:45:05

لعدة اسباب طبعا يعني الحلقة آآ الحقيقة يعني آآ كادت ان تنتهي باقي دقيقتان او نحو ذلك. لا استطيع طبعا ان اخوض في اصل ثم اتركه. فان شاء الله تعالى ان جمعنا الله بكم مرة اخرى في هذا المكان. نتكلم عن تأصيل المسألة تحت شعار - 00:45:26

افما لك في اسوة اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين -

00:45:46